رسالة للمولى ابن كمال باشا في بيان
(عدم نسبة الشر إلى الله تعالى)
لأحمد بن سليمان بن كمال باشا(ت ٩٤٠هـ)
- دراسة وتحقيق -

.....

م.د. فراس فاضل فرحان المحمدي
م.د. فرات سمير فرج الدوسري
المديرية العامة لتربية محافظة الأنبار
dr.firasf.f79@gmail.com
٧٧٢٥٠٨٣١٧٧
fooratt19800@gmail.com
٠٧٨١٠٣٧١١٠٩

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملخص

يتناول البحث – دراسة وتحقيق – رسالة للإمام ابن كمال باشا – رحمه الله تعالى– في مسألة من المسائل العقدية البارزة بين متكلمي الفرق وهي الموسومة : " في بيان عدم نسبة الشر إلى الله تعالى " .

هذا وقد اقتضت طبيعة الدراسة أن تقسم على قسمين : القسم الأول : القسم الدراسي : وقد تضمن دراسة حياة الإمام ابن كمال باشا ، وفيها ثلاثة مباحث، الأول منها شمل على ترجمة ابن كمال باشا ، والمبحث الثاني : فقد اشتمل على بيان سيرته العلمية ، أما المبحث الثالث : فكان في منهجنا في التحقيق ، ووصف النسخ وصور من نسخ المخطوط ، أما القسم الثاني : شمل على النص المحقق .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

risalat lilmulaa abn kamal bashana Fay ((eidam nisbat alshari 'iilaa allah taealaa)) li'ahmad bin sulayman bin kamal basha (t 940 h) - dirasat liakun-

M.Dr. Firas Fadel Farhan Al-Muhammadi

M.Dr. Forat Sameer Faraj Al-Dossary

Teaching at the General Directorate of Education in Anbar Governorate

Abstract

The research deals with - a study and investigation - a message to Imam Ibn Kamal Pasha - may God Almighty have mercy on him - on one of the prominent contractual issues among the speakers of the difference, which is tagged "in explaining the non-attribution of evil to God Almighty."

The nature of the study required that it be divided into two parts: The first section: the academic section: The study included the life of Imam Ibn Kamal Pasha, and there are three topics, the first of which included a translation of the life and genesis of Ibn Kamal Pasha, and the second topic: it included a statement of his scientific career, As for the third topic: it was in our approach to the investigation, describing the copies and copies of the copies of the manuscript, while the second section included the verified text.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، حمدًا يليق بجلاله وفضله، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا ورسولنا محمد، الذي بُعث بالدلائل الواضحات، والحجج القاطعات، وعلى آله وصحبه الكرام، وعلى من سار على خطاهم، وتتبع آثارهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد .. فلقد وقفت هذه الأمة شامخة أبية أمام التحديات التي أرادت النيل منها في كل زمان ومكان، واستطاعت تجاوز الأزمات والنكبات التي حلت بها، وجددت أمر دينها كلما دعا التقادم إلى ذلك، وكلما احتاجت إلى بعث نفسها من جديد لتنقل من الغفلة إلى اليقظة، ومن الذل إلى العزة، وذلك من فضل الله عليها، ومن ثم إنجابها لعلماء أفذاذ في شتى أنواع العلوم فكانوا فقهاء وعلماء الإسلام، ومصابيح الظلام حين بذلوا الجهود كلها فيما قدموه من مؤلفات، ومخطوطات والتي لا تزال بعضها إلى وقتنا الحاضر مخفية، وقسم منها معرض للفناء والهلاك.

إن الاشتغال بالمخطوطات تحقيقاً ودراسة ييسَّر للمحقق فرصة ليعيش برهة من الزمن مع أولئك الذين بذلوا في خدمة الشريعة الإسلامية الغالي والنفيس، وتجشموا في سبيل تحمل الأمانة وتأديتها، ومن هؤلاء العلماء الذين وقع اختيارنا عليه هو الإمام ابن كمال باشا – رحمه الله تعالى- ورسالته في بيان " عدم نسبة الشر إلى الله تعالى " – بدراستها وتحقيقها- .

هذا وقد اقتضت طبيعة الدراسة أن تقسم على قسمين : القسم الأول : القسم الدراسي منه وقد جاء موجزا لكثرة الدراسات السابقة في دراسة حياة الإمام ابن كمال باشا والتي اعرضنا عن ذكرها كلها؛ لأن المقام لا يسمح للإطالة والاستطراد، لذا اشتمل على ثلاثة مباحث، الأول منها شمل على ترجمة حياة ونشأة ابن كمال باشا، والمبحث الثاني : فقد اشتمل على بيان سيرته العلمية، أما المبحث الثالث : فكان في منهجنا في التحقيق، ووصف النسخ وصور من نسخ المخطوط، أما القسم الثاني : شمل على النص المحقق، وبعد.. فأننا نلتمس فيه عذرًا لأخطائنا وهفواتنا ، وحسبنا بأنا بذلنا طاقتنا في إعداد هذا البحث، سائلين الله العلي القدير أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم إنه سميع مجيب، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ ﴾[1]، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القسم الأول :

القسم الدراسي

المبحث الأول :

التعريف بابن كمال باشا (حياته ونشأته)

المطلب الأول :

اسمه ولقبه وكنيته

أولا :اسمه: هو المولى أحمد بن سليمان بن كمال باشا، شمس الدين الحنفي، تركي الأصل مستعربا[٢]، ولم يذكر المؤرخون في ترجمته بأنه يوجد خلاف في اسمه إلا عند صاحب كتاب-تاريخ آداب اللغة العربية- إذ ذكر بأن اسمه محمد[٣]، والصواب أن اسمه أحمد؛ لاتفاق المصادر كلها على ذلك، وكذلك أن رسائل ومخطوطات ابن كمال باشا ذكرت أن اسمه أحمد وليس محمد- والله تعالى أعلم -.

ثانيا : كنيته ولقبه: اشتهرت كنيته عند أغلب من ترجم له بـ- ابن كمال باشا- نسبة إلى جده[٤]،أو ابن الكمال الوزير[٥]، **أما لقبه** : فكان يلقب-رحمه الله وتعالى- بشمس الدين[٦]، وقيل : بأنه قد عُرف واشتهر في زمانه بمفتي الثقلين؛ لوسع اطلاعه، وعمق إحاطته بالمسائل الشرعية، وقوة محاكمته في المناظرة[٧].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثاني :

ولادته ونشأته ووفاته .

أولًا : ولادته : ولد ابن كمال باشا في سنة (٨٧٣هـ - ١٤٦٩م)،بمدينة طَوْقات[٨] من نواحي سيواس[٩]،وبما أن ابن كمال باشا نشأ في مدينة أدرنة[١٠]، فإنَّ بعضهم يرى أن مولده فيها، وهذا رأي مرجوح[١١]،ولم تذكر المصادر التي ترجمت لحياته الشيء الكثير، ولعل ذلك يعود إلى إخفاء سيرته قبل اشتغاله بالعلم في شبابه[١٢].

ثالثا : نشأته : نشأ ابن كمال باشا في صباه في حِجر العز والدلال، وفي بيئة مليئة بأسباب اللهو والترف، إذ كان جده من أمراء الدولة العثمانية، فضلاً إلى أن نشأته كانت في مدينة القسطنطينية وهي عاصمة الدولة العثمانية آنذاك[١٣]،وقد ذكرت بعض المصادر السبب الذي دفعه إلى طلب العلم وهو : أنه كان مع السلطان بايزيد خان[١٤] في سفر وكان الوزير وقتئذ إبراهيم باشا[١٥]، وكان في ذلك الزمان أمير يقال له أحمد بك ابن أورنوس[١٦]، وكان عظيم الشأن جدًّا لا يتصدر عليه أحد من الأمراء، قال : وكنت واقفا على قدمي قدام الوزير المزبور والأمير المذكور عنده جالس إذ جاء رجل من العلماء رث الهيئة دنيء اللباس فجلس فوق الأمير المذكور ولم يمنعه أحد عن ذلك، فتحيرت في هذا فقلت لبعض رفقائي: من هذا الذي جلس فوق هذا الأمير؟ فقال: هو رجل عالم مدرس بمدرسة فِلبه يقال له المولى لطفي[١٧]، قلت: كم وظيفته؟ قال: ثلاثون درهما، قلت: فكيف يتصدر هذا الأمير ومنصبه هذا المقدار؟ قال رفيقي: إن العلماء معظمون لعلمهم، ولو تأخر لم يرض بذلك الأمير ولا الوزير، قال- رحمه الله- : فتفكرت في نفسي فقلت: إني لا أبلغ مرتبة الأمير المسفور في الإمارة وإني لو اشتغلت بالعلم يمكن أن أبلغ رتبة العالم المذكور، فنويت أن أشتغل بعد ذلك بالعلم الشريف ، ولما رأى ابن كمال باشا في هذه الحادثة تقدير العلماء واحترامهم جعل جل همه وجهده في تحصيل العلم، فصرف لذلك وقته وهمته وعزمه ، وقرأ على بعض العلماء المشهورين في وقته، واستمر ابن كمال باشا يتنقل من مدرسة إلى أخرى، ومن عالِم إلى آخر صارفا وقته وجهده في سبيل العلم، ولم تشغله كثرة أعماله وتوليه التدريس والقضاء عن التأليف، بل جعل جزءًا من وقته للتأليف والتصنيف، فكتب جميع ما لاح بباله، فصنف رسائل كثيرة في المباحث المهمة الغامضة [١٨].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثا : وفاته: فإن أغلب من ترجم له قد اتفقوا على أنها كانت سنة (٩٤٠هـ)، وهو مفتي في الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ ودفن فيها[١٩] ، إذ قال صاحب الكواكب السائرة: ((وكانت وفاته سنة أربعين وتسع مئة، وصُلِيَ عليه غائباً بجامع دمشق، يوم الجمعة ثاني ذي القعدة سنة أربعين من السنة المذكورة – رحمه الله تعالى رحمة واسعة –))[٢٠].

المطلب الثالث

اتجاه العقدي والمذهبي

لم تذكر المصادر التي ترجمت له شيئًا عن عقيدة ابن كمال باشا، لكن من خلال تتبع آراءه وتفسيره للآيات التي تتعلق بالعقائد يظهر لنا أنه على عقيدة أهل السنة والجماعة، فهو دائما يوافق رأيهم وينتصر لمذهبهم ويرد على من خالفهم، ومما يؤكد لنا أن ابن كمال باشا على عقيدة أهل السنة والجماعة أسماء مؤلفاته في العقائد فكلها مصرحة بذلك، ومن هذه المؤلفات على سبيل التمثيل لا الحصر، ما يأتي:

١- رسالة في بيان" عدم نسبة الشر إلى الله تعالى " ، وهي التي بين أيدينا تحقيقه .

٢- رسالة في الكلام على خلق القرآن[٢١].

يضاف إلى ما سبق أن ابن كمال باشا عاش في ظل الدولة العثمانية ، وتحت

كنف سلاطينها، وقد كانت عقيدتهم عقيدة أهل السنة والجماعة، فلو كان ابن كمال باشا على غير هذه العقيدة لما كانت له هذه المكانة وهذا التقدير والاحترام من سلاطين بني عثمان، لا سيما أنهم كانوا حريصين على دينهم وعقيدتهم، يلمس ذلك فيهم من خلال الاطلاع على سيرتهم وتاريخهم.

أما مذهبه : فقد اتفقت جميع المصادر التي ترجمت له بأنه على المذهب الحنفي [٢٢] .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني :

(سيرته العلمية)

المطلب الأول:

شيوخه وتلاميذه

أولا : شيوخه : لقد تبين لنا مما تقدم عند الحديث عن نشأة ابن كمال باشا، بأنه نشأ في بيئة علمية خصبة وتتلمذ على مشاهير علماء عصره فأخذ عنهم الكثير من المعارف وأفادوه مع ذلك أدبا وأخلاقا عالية ، ومن أبرز شيوخه الذين نهل العلم على أيديهم هم:

١- **المولى سنان الدين باشا**[٢٣]: هو سنان الدين يوسف بن المولى خضر بك بن جلال الدين، توفي سنة (٨٩١هـ)[٢٤].

٢- **المولى لطفي**[٢٥]: وهو لطف الله بن حسن التوقاتي الرومي الحنفي، الشهير بمولانا لطفي، قرأ العلوم على المولى سنان باشا وغيره، وتولى التدريس في مدارس عدة مثل مدرسة مراد خان[٢٦] بمدينة بَرُوسَه، ومدرسة دار الحديث بأدرنه، ومدرسة المرادية بمدينة بَرُوسَه، توفي سنة (٩٠٠ ه)[٢٧] وقيل : سنة (٩٠٤ ه)[٢٨] .

٣- **كستلي القسطلاني**[٢٩]: هو المولى مصلح الدين مصطفى بن قسطلان الحنفي المعروف بكستلي، قرا على علماء الروم، ودرس في مدارس عدة، ثم صار قاضياً في كل من أدرنة، وبَرُوسَه، وقسطنطينية ، من مصنفاته: "حواش على شرح العقائد للنسفي" و"تعليقة على المقدمات من التلويح في الأصول" توفي سنة (٩٠١هـ)[٣٠].

٤- **خطيب زاده**[٣١]: هو المولى محيي الدين محمد بن إبراهيم الرومي الحنفي، الشهير بابن الخطيب، تربى فِي صباه عِنْد وَالِده الْمولى تَاج الدّين وَقد قرأ عَلَيْهِ الْعُلُوم، من مصنفاته: "تعليقة على مقدمات التوضيح في أصول الفقه" و"حواش على أوائل شرح الوقاية لصدر الشريعة" و"رسالة في فضائل الجهاد" توفي سنة (٩٠١ ه) [٣٢].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانيا : تلاميذه : لقد كان ابن كمال باشا من العلماء الأفذاذ الذين برع في كثير من الفنون بمدارس متعددة، فكان له عدد كبير من الأتباع والتلاميذ الذين نهلوا العلم عنه، ومن أبرز تلاميذه:

١- **المولى محيي الدين** : هو محمد بن بير محمد باشا الجمالي، حصل على العلوم في ظل والده، ثم على المولى احمد بن كمال باشا، ثم المولى علاء الدين علي الجمالي المفتي، ثم صار مدرساً، ثم قاضياً بمدينة أدرنة، وتوفي وهو قاض بها سنة (٩٤١ ه)[٣٣] .

٢- **المولى سعدي جلبي**[٣٤]: هو المولى سعد الله بن عيسى بن أمير خان الرومي، قاض حنفي من علماء الروم، من مصنفاته: "حاشية على تفسير البيضاوي" و"حاشية على العناية في شرح الهداية"، توفي سنة (٩٤٥ه)[٣٥].

٣- **المولى عبد الكريم الوَيْزَوي**: قرأ على علماء عصره، ثم وصل إلى خدمة المولى الفاضل ابن كمال باشا، ثم اشتغل بالتدريس في مدارس مختلفة، كانت له مشاركة في العلوم كلها ، توفي سنة (٩٦١ ه) [٣٦].

٤- **المولى درويش محمد** : وهو ابن بنت العالم الفاضل سنان باشا، قرأ على علماء عصره، ثم وصل إلى خدمة ابن كمال باشا، توفي سنة (٩٦٢ ه) [٣٧].

٥- **المولى محيي الدين المعلول**: وهو المولى محيي الدين محمد بن عبد القادر، أخذ العلم عن علماء عصره، منهم: ابن كمال باشا، توفي سنة (٩٦٣ه) [٣٨].

٦- **المولى مصلح الدين المنتشوي** : هو مصلح الدين مصطفى بن المولى المنتشوي، قرأ على علماء عصره، ثم وصل إلى خدمة ابن كمال باشا، توفي سنة (٩٦٤ ه) [٣٩].

٧- **المولى محيي الدين ابن الإمام** : هو المولى محيي الدين مُحَمَّد المْولى، الشهير بِابْن الإِمَام، كان أبوه إماما في جامع محمود باشا، قرأ على ابن كمال باشا وغيره من أرباب الفضل والكمال، توفي سنة (٩٧٣ ه) [٤٠].

٨- **المولى علاء الدين المَنَوْغادي** : نشأ في حجر خاله، وهو معلم الوزير الكبير إياس المشتهر بأبي الليث بين الناس، ودار على موالي عصره للاستفادة حتى صار ملازما من المولى الشهير بكمال باشا زاده، توفي سنة (٩٧٤ ه)[٤١].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٩- **المولى عبد الكريم زاده** : هو المولى محمد بن عبد الوهاب بن عبد الكريم، محيي الدين الرومي الحنفي، نشا طالباً للعلم، ودرس عند جوي زاده، والمفتي أبي السعود، وكمال باشا زاده، درس في مدارس أدرنة والقسطنطينية، وتقلد قضاء حلب ودمشق ومصر، من مصنفاته: "حاشية على تفسير البيضاوي" و"حواش على حاشية التجريد للمولى الجامي" توفي سنة (ت ٩٧٥هـ)[٤٢].

١٠- **المولى مصلح الدين الشهير ببستان**[٤٣] : هو مصطفى بن محمد علي الأيديني ، المعروف ببستان أفندي ، من كتبه : " تفسير سورة الأنعام ، ورسالة في (الجزء الذي لا يتجزأ ، ونجاة الأحباب) ، توفي سنة (٩٧٧ ه)[٤٤].

المطلب الثاني :

مؤلفاته

من خلال دراستنا لنشأة ابن كمال باشا ومكانته العلمية أتضح لنا أنه ترك ثروة علمية واسعة شملت معظم أنواع الفنون والعلوم الإسلامية والإنسانية ، فألف في:(التفسير، والفقه، والحديث، والنحو، والصرف، والمعاني، والبيان، والكلام، والمنطق، والأصول، وغير ذلك)،فقلما يوجد علم من العلوم إلا ولابن كمال باشا له فيه باع طويل، وكل مؤلفاته مقبولة ومتنافس في تحصيلها وتملكها[٤٥]،وقد اغنت الدراسات السابقة لأهل العلم لابن كمال بعرض كافة مصنفاته، وإن عرضها كلها قد يطول بنا المقام ؛ لذا سنذكر بعضا منها على سبيل التمثيل لا الحصر، وهي ما يأتي:

١- رسالة في إيمان أبوي الرسول[٤٦] ﷺ .

٢- رسالة في أن القرآن العظيم كلام الله القديم[٤٧] .

٣- رسالة في تحقيق المعجزة وبيان وجه دلالتها على صدق من يدعي النبوة[٤٨].

٤- رسالة في القضاء والقدر[٤٩] .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥- رسالة المنيرة في التوحيد[٥٠] .

٦- رسالة في " بيان سر عدم نسبة الشر إلى الله تعالى " [٥١] ، وهو المخطوط الذي بين أيدينا دراسته وتحقيقه .

٧- رسالة في حقيقة الميزان[٥٢] .

٨- تفسير سورة الفاتحة[٥٣] .

٩- أربعون حديثا وشرحها[٥٤] .

١٠- مهمات المفتي: ذكر بهذا العنوان في خزانة التراث[٥٥]، وذكره صاحب الفهرس الشامل بعنوان "مهمات المفتين"[٥٦]، وذكره صاحب كشف الظنون وصاحب معجم المؤلفين بعنوان "المهمات في فروع الحنفية"[٥٧]، وذكره صاحب هدية العارفين بعنوان " مهمات المسائل في الفروع"[٥٨]، وذكره صاحب عقود الجوهر بعنوان "مهمات المفتي لرد أسئلة المستفتي في فروع الحنفية"[٥٩].

١١- تغيير التنقيح في الأصول[٦٠] .

١٢- شرح تغيير التنقيح[٦١] .

١٣- أسرار النحو[٦٢] .

١٤- حاشية على تهافت الفلاسفة لخواجه زاده[٦٣].

١٥- حاشية على شرح الرسالة الشمسية لمولانا قطب الدين الرازي[٦٤] .

١٦- حاشية على حاشية لوامع الأسرار للسيد الشريف شرح مطالع الأنوار[٦٥] .

١٧- رسالة في المنطق[٦٦] .

١٨- رسالة في تحقيق التمثل والنفس الناطقة[٦٧] .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثالث :

منهجنا في التحقيق ، وصف النسخ ، صور من نسخ المخطوط

المطلب الأول :

منهجنا في التحقيق

المنهج الذي أُتبع في التحقيق ، هو :-

سرنا في عملنا بتحقيق هذا المخطوط على خطوات التحقيق والبحث العلمي الحديث وممن سبقنا من المحققين والباحثين في هذا المجال، ويمكن أن نجمل منهجنا في التحقيق كما يأتي:-

١- قمنا بنسخ الكتاب متبعين قواعد الإملاء الحديثة ، معتمدين على نسختين ، هي التي استطعنا الحصول عليها ، اخترنا إحداها أصلاً ،وأثبتنا الفروق التي حصلت بين النسخ على الرغم من قلتها .

٢- اعتمدنا المنهج الحديث في التحقيق بتثبيت اللفظ الصحيح في المتن ، والإشارة إلى ذلك في الهامش ؛ لأن هدف التحقيق هو إخراج النص كما أراده المؤلف .

٣- لما استقام النص عدنا إليه فراعينا فيه تفصيل جمله ، وتحديد مقاطعه، فاستخدمنا علامات الترقيم الحديثة المتبعة في البحوث العلمية .

٤- أثبتنا أرقام الأصل أينما انتهت صفحاتها ، ليسهل الرجوع إليها لمن رغب في ذلك، وقسمنا الورقة إلى قسمين هكذا : [١/ و/ أ] و [١/ ظ / أ] ، و [١/ و/ ب] و [١/ ظ / ب] ، وجعلناها بين معقوفتين ، فالمراد من الرمز [و] ، أي : وجه الورقة، والمراد بالرمز [ظ] ، أي : ظهر الورقة ، وقد ذكرت ما يخص نسخة [أ] في المتن ، بينما ذكرنا ما يخص نسخة [ب] في الهامش ؛ وكما هو متبع في التحقيق.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥- عزونا الآيات القرآنية مع ذكر السورة ورقم الآية، وكتبت برسم خط " مصحف المدينة" .

٦- خرجنا الأحاديث الشريفة من مصادرها المعتمدة ، ذاكرين اسم الكتاب والباب ثم الجزء والصفحة، ثم رقم الحديث، مع ذكر درجة الحديث من حيث الصحة بالنسبة لغير الصحيحين، مستعيناً بأقوال العلماء والنقاد، إمَّا التي لم أجد فيها حُكْماً في كتب المتقدمين والمتأخرين فإنِّي اجتهدت بالحكم عليها قدر علمي بذلك.

٧- عرفنا بالمصطلحات الحديثية والفقهية والأصولية، ومعاني الكلمات التي تحتاج إلى توضيح بالرجوع إلى معاجم الفقه واللغة .

٨- ترجمنا للأعلام المذكورين ترجمة مختصرة ، من حيث اسمه وكنيته ونسبه ، وما قيل فيه، ثم ذكر مصنفاته أن كان لديه مصنفات ، وقد اكتفينا بذكرِ بعضٍ من كتبه عند ترجمة كل علم للتمثيل لا الحصر ، ثم ذكرنا وفاته في الأعم الأغلب، ومن تكرر ذكره من الرجال فإنَّنا نترجم له في أول موطن يرد فيه فقط ، ولا نشير إليه إن تكرر، مع ذكر المصادر، وبالنسبة للصحابة ﷺ فلقدرهم وجلالتهم نذكر فقط اسمه وكنيته إن أمكن مع وفاته إن توافرت ، ولم نتوسع فيهم ؛ كون المعروف لا يُعَّرف ، إلا في أسماء بعضهم ولاسيَّما الذين قد يُجْهَل إليها .

٩- وثقنا النصوص الواردة في الرسالة التي استشهد بها المؤلف بالرجوع إلى مصادرها التي أشار إليها أو لم يشر إليها ، إلا من لم نستطع الحصول عليها، لكونها مفقودة أو مازالت مخطوطة خارج البلاد ، فقد وثقناها من كتب الشروح التي اقتبست منها .

١٠- استعملنا الأقواس المزهرة لحصر الآيات القرآنية هكذا﴿... ﴾ ، وجعلنا العضادتين للأحاديث النبوية الشريفة هكذا «...»، وجعلنا نصوص العلماء ؛ أي : عند نقل الأقوال بنصها بين قوسين صغيرين هكذا " ....." ، وجعلنا بعض الكلمات بين معترضتين هكذا :- بالجر - ، وجعلنا المعقوفتين لما زدته في المتن لحاجته إليه ؛ لإتمام الفائدة وتنسيق العبارة هكذا [...]، وجعلنا المعقوفتين المزدوجتين عند زيادة نص في المتن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لحاجته إليه ؛ قد أسقطه المؤلف أو اختصر نصاً قد نقله من نصوص العلماء ؛ لإتمام الفائدة وإعطاء النص حقه كما جاء عن العلماء وهي هكذا [[...]] .

١١- عرّفنا بالكتب ومؤلفيها الواردة في النص المحقق والتي تحتاج لبيان .

١٢- عرفنا بالفرق والمدارس الكلامية عند ذكرها لأول مرة ، وعرفنا بالمدن والبلدان والأماكن الواردة في النص المحقق ما استطعنا ، والتي بينها المؤلف .

١٣- رتبنا الأقوال والمصادر بحسب القدم للوفيات في الهوامش ، عند التعليق على بعض المسائل التي قد تحتاج إلى تفصيل القول فيها .

١٤- ضبطنا ما أحسسنا أنَّه يشكل على القارئ .

١٥- راعينا أسلوب استخدام الحواشي السفلية في الدراسة والتحقيق من ضبط وتنسيق بحسب مواصفات وضوابط المنهج العلمي للبحوث والرسائل والأطاريح .

المطلب الثاني :

وصف النسخ الخطية

اعتمدنا في تحقيق هذا المخطوط على نسختين خطيتين ، وهذا بفضل الله تعالى ، ومن ثَمَّ جهود الخيِّرين استطعنا الحصول على هاتين النسختين، جعلنا الأولى منها هي (الأصل) ورمزنا لها (أ) ، مع نسخة أخرى تامة وكاملة رمزنا لها (ب) ، ونظنها كافية في إخراج نص سليم قويم ، وهذه النسخ هي :

النسخة المخطوطة (أ)

جعلنا هذه النسخة هي النسخة (الأصل) ؛ لأنَّها واضحة الخط ، وقليلة السقط بالنسبة للأخرى .....، وفيما يأتي بياناتها :-

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- عائدية المخطوطة : مكتبة الحرم المكي الشريف .

- رقم المخطوط : رقم (٣٠٨٧٢) .

- الناسخ : مجهول .

- عدد الورقات :(٤) ورقة .

- عدد الأسطر : ٢٧ سطرًا .

- معدل عدد الكلمات في السطر الواحد : من ١١ كلمة إلى ١٣ كلمة تقريباً .

الملاحظات : نسخة حسنة وجيدة بخط النسخ المعتاد ، وباللغة العربية .

النسخة (ب)

- عائدية المخطوطة : جامعة الملك سعود .

- رقم المخطوط :(٣٣٣٣) .

- الناسخ : مجهول .

- عدد الورقات : (٣) .

- عدد الأسطر : ٢١ سطرًا .

- معدل عدد الكلمات في السطر الواحد : من ١٤ كلمة إلى ١٥ كلمة تقريباً.

الملاحظات : نسخة واضحة وجيدة وحسنة ، بخط النسخ ، وباللغة العربية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثالث :

صور المخطوط

اللوحة رقم (١) صورة الصفحة الأولى من المخطوطة أ اللوحة رقم (٢) صورة الصفحة الأخيرة من المخطوطة أ

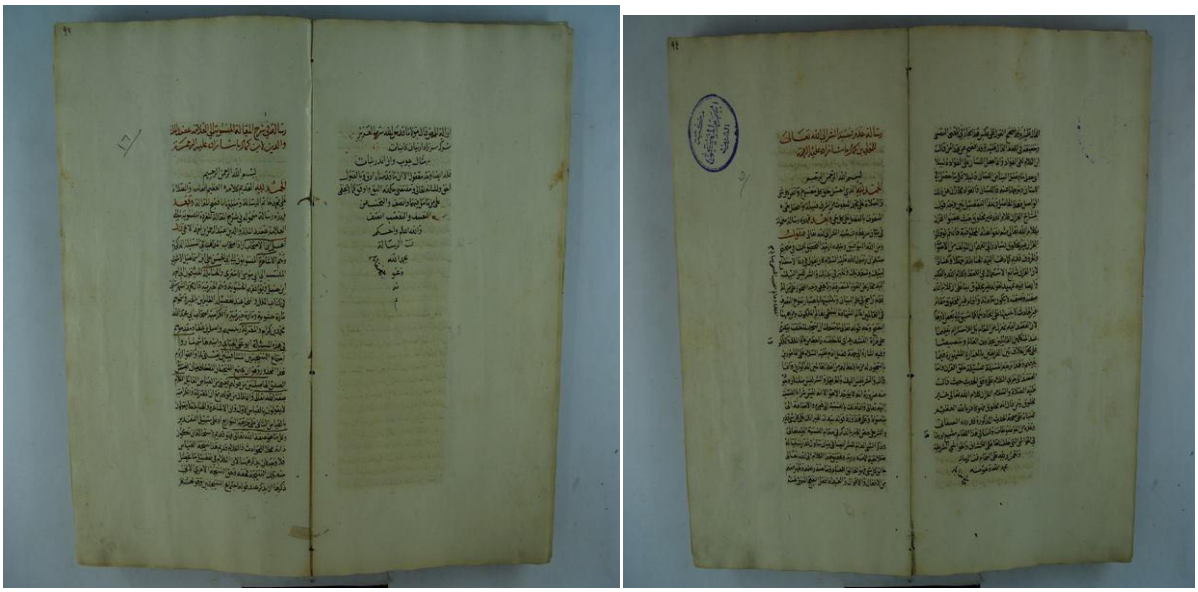

اللوحة رقم (١) صورة الصفحة الأولى من المخطوطة(ب) اللوحة رقم (٢) صورة الصفحة الأخيرة من المخطوطة(ب)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القسم الثاني : النص المحقق

رسالة "عدم نسبة الشر إلى الله تعالى" للمولى ابن كمال باشا (عليه الرحمة)

الحمد لله الذي أحسن خلق كل[٦٨] مصنوع ، وأتقن كل[٦٩] شيء، والصلاة على محمد المبعوث من أشرف قبيلة[٧٠]،وأفضل حي، المنعوت بالفضل على كل حي[٧١] وبعد : فهذه رسالة معمولة في بيان سر عدم نسبة الشر إلى الله تعالى فنقول: ومن الله التوفيق وبيده أزمة التحقيق، ثبت في صحيح مسلم[٧٢]: « أنَّ رسول الله عليه السلام كان يقول في [دعاء][٧٣] الاستفتاح : لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ [كُلُّهُ][٧٤] فِي يَدَيْكَ، والشر ليس إليك»[٧٥]،إليه[٧٦] مجاز[٧٧] عن القوة المتصرفة، ولا يخفى وجه التجوز على من له قدم راسخ في علم البيان[٧٨]،وتثنيتها[٧٩]باعتبار تنوع التصرف في العالمين عالم الشهادة[٨٠] المسمّى بعالم الملك[٨١] وعالم الغيب المسمى بعالم الملكوت[٨٢]،ومن هاهنا اتضح وجه قوله تعالى: ﴿ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ ﴾[٨٣] على قراءة التشديد، أي : لما خلقته ذا حظ من عالم الملك والملكوت، وفيه إشارة إلى جهة فضل آدم عليه السلام على المأمورين بالسجود له من ما[٨٤] لا حظ لهم من أحد العالمين المذكورين، وإنَّما قال : والشر ليس إليك، ولم يقل: والشر ليس منك ؛ لأنَّ وجوده منه ضرورة أنَه لا يوجد إلّا هو إلّا أنَّه ليس شراً بالنسبة إليه[٨٥] تعالى، وإنَّما ذلك بالنسبة إلى غيره ، والإضافة إلى ما سواه ، وعلى هذا ورد قوله [تعالى][٨٦]:﴿ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾[٨٧]،[حيث لم يقل بيدك الخير][٨٨] والشر [بل][٨٩] خصّ الخير بالذكر في مقام النسبة إليه تعالى، وذكر الشيء [العام][٩٠] للشر أيضاً في بيان تتاؤل قدرته لما له صلاحية المقدورية، وتحقيق هذا الكلام [أنَّ][٩١] الله تعالى خالق كل شيء فهو الخالق للعباد، وما صدر عنهم[٩٢]،وظهر منهم من الأفعال والأقوال، والعبد إذا فعل القبيح المنهي عنه [١- و] كان قد فعل الشر والسؤ، والربّ تعالى هو الذي جعله فاعلاً لذلك[٩٣]،وهذا الجعّل منه تعالى عدل وحكمة وصواب، فجعله فاعلاً خير وحسن، والمفعول شر وقبيح، فهو سبحانه بهذا الجعل قد وضع الشيء موضعه [لما][٩٤] له في ذلك من الحكمة البالغة التي تحمد[٩٥] عليها، فهو خير[وحسن][٩٦] وحكمة ومصلحة، وإن كان[٩٧] وقوعه من العبد عيباً ونقصاً وشراً، وهذا أمر معقول في الشاهد، فإنَّ الصانع الخبير إذا أخذ الخشبة العوجاء والحجر المكسور واللبنة الناقصة فوضع ذلك في موضع يليق به ويناسبه

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كان ذلك منه عدلاً وصواباً يمدح به، وإن كان في المحل عوج ونقص وعيب يُذم به المحل، ومن وضع الخبائث في موضعها ومحلها اللائق بها كان ذلك حكمة وعدلاً وصواباً، وأمَّا[٩٨] السفه والظلم أن يضعها في غير موضعها ومحلها اللائق بها، فمن وضع العمامة على الرأس، والنعل في[٩٩] الرجل، والكحل في[١٠٠] العين، والزبالة في الكناسة، فقد وضع الشيء في موضعه، ولم يظلم النعل والزبالة، إذ هذا[١٠١] محلها، وبهذا التفصيل انكشف الحجاب عن [وجه][١٠٢] الجواب الذي ذكرناه في تفسير قوله تعالى:﴿ مَّآ أَصَابَكَ[١٠٣] مِنۡ حَسَنَةٖ[١٠٤] فَمِنَ ٱللَّهِۖ وَمَآ أَصَابَكَ[١٠٥] مِن سَيِّئَةٖ[١٠٦] فَمِن نَّفۡسِكَۚ ﴾[١٠٧] حيث قلنا، فإن قلت: السيئة[١٠٨] من الله تعالى خلقاً كالحسنة ،والحسنة من العبد كسباً كالسيئة[١٠٩]،فما وجه الفرق من الله تعالى بينهما، قلت : إنَّ السببية من حيث إنَّها سيئة[١١٠] لا نسبة لها إلى الله تعالى، وقد ورد في الخبر أنَّ إدريس عليه السلام قال: الله تعالى هو[١١١] المحمود في جميع أفعاله، حاشاك حاشاك يا روحي فداك من فعل قبيح ينافي وجهك الحسنا، وإذا عرفت أنَّ الشر من حيث أنَّه شر لا نسبة له[١١٢] إليه تعالى، فقد[١١٣] وقعت على سرّ دقيق لم ينتبه له المفسرون في قوله تعالى حكاية عن نفر من الجن : ﴿ وَأَنَّا[١١٤] لَا نَدۡرِيٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ أَمۡ أَرَادَ بِهِمۡ رَبُّهُمۡ رَشَدٗا ﴾[١١٥] [١-ظ] چ[١١٦]حيث أتى عند ذكر إرادة الشر بصيغة المجهول صارفاً نسبتها عن الله تعالى، وعند[١١٧] ذكر إرادة الخير بصيغة المعلوم مصرحاً نسبتها إليه تعالى[١١٨].

واعلم أنَّ خلق الكافر ليس بقبيح وإن كان[الكفر][١١٩] قبيحاً، كما أنَّ تصوير الصور الصحة[١٢٠] ليس فيها[١٢١] قبيحاً، بل يدلُّ على كمال حذاقة[١٢٢]المصور[١٢٣]و[١٢٤]وغاية مهارته في صنعته، وتحقيق هذا المعنى أنَّ الحكمة كما أنَّ موجبها إتقان الصنع لا إتقان الخلق على ما نبه عليه في قوله تعالى:﴿ صُنۡعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِيٓ أَتۡقَنَ كُلَّ شَيۡءٍۚ ﴾[١٢٥]،أي: أحكم صنعه فإنَّ[بقاء][١٢٦]صورة الجبال بعدما تخلخلت[١٢٧]وصارت كالعهن[١٢٨] المنفوش[١٢٩]،كما[١٣٠] هو المذكور في سياق[١٣١] الكلام دلَّ على[١٣٢] كمال الإتقان من جهة الصنع، وهو تركيب الصورة في المادة، وهذا الإتقان ينتظم كل شيء قوياً كان تركيبه[١٣٣] كالنخل[١٣٤] أو ضعيفاً كالنحل[١٣٥]،ولم يتنبه له من قال في تفسيره : أحكم خلقه[١٣٦] وسواه على ما يبتغي، كذلك موجبها إحسان الخلق لا[١٣٧] إحسان الخلوق، ولهذا قال الله تعالى:﴿ أَحۡسَنَ كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقَهُۥۖ ﴾[١٣٨]، أي: لم[١٣٩] يقتصر على قوله : (أحسن كل شيء) ، بل زاد عليه قوله : (خلقه) قال[١٤٠] في زيادة صرف الحسن من المخلوق إلى الخلق، وله[١٤١] أيضاً نفي التفاوت عن خلقه في قوله[١٤٢]:﴿ مَّا تَرَىٰ فِي خَلۡقِ ٱلرَّحۡمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٖۖ ﴾[١٤٣] لا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عن مخلوقه وقصور الصانع إنَّما يلزم من القصور في الصنيع[١٤٤] لا من القصور في المصنوع؛ لأنَّه قد يكون دليلاً على [كماله][١٤٥]، ولقد أشار إلى هذا الشيخ المحقق محيي الدين بن العربي[١٤٦] قُدس سرّه العزيز[١٤٧] لا تنكروا الباطل في طرزه[١٤٨] فإنَّه بعض كمالاته، وقال بعض العارفين[١٤٩]: على لسان الفارسية : قصور صانع دربدي صنع آست[١٥٠] نه [در][١٥١] صنع بدي زشتيخط زشتي نقاش بينشت فوق نقاس باشدايكه اوهم تواندز شهت كردن سم نكو[١٥٢]،قال الله تعالى:﴿ وَلَوْ شِئْنَا[١٥٣] لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَىٰهَا ﴾[١٥٤]، أي : [ما][١٥٥] يهتدي به إلى طريق النجاة [من النار في دار[٢- و] القرار][١٥٦] ولكن حق القول مني[١٥٧]،أي : ثبت قضائي على مقتضى الحكمة الإلهية:﴿ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴾؛ لأنَّ جهنم مرتبة من مراتب الوجود، فلا يجوز في الحكمة تعطيلها وإبقاؤها في كتم العدم، والحق الذي تلوح[١٥٨] أنواره من كوة[١٥٩] التحقيق بقوة التوفيق، إنَّ فيض الوجود من منبع الجود[١٦٠]فائض[١٦١] على الهيئات[١٦٢] الممكنة حسب ما تسعد وتقبله[١٦٣]،وكما أنَّ المنعم في [النشأتين][١٦٤] ممكن، فكذلك[١٦٥] المعذب فيها[١٦٦] مُمكن، والمنعم في[١٦٧] أحديهما دون [الآخر][١٦٨] ممكن، وعطاؤه تعالى غير مقطوع[١٦٩] ولا ممنوع ،فإنَّ يده ملأن[١٧٠] بالخير والكمال، وخزائنه مملوءة[١٧١] بنفائس جواهر الجود والأفضال[١٧٢] ،فلابد أن يوجد جميع الأقسام الممكنة ، وأصل هذا أنَّ الصفات الإلهية بأسرها يقتضي الظهور في مظاهر الأكوان[١٧٣]،والبروز في [مجال][١٧٤] الأعيان[١٧٥] [وكما أنَّ الأسماء][١٧٦] الجمالية يقتضي البروز وتأبي[١٧٧] الاستتار، فكذلك الأسماء الجلالية تستدعي[١٧٨] عن الظهور وإظهار الآثار، فكما[١٧٩] أنَّ اسم الهادي المعز[١٨٠]يتجلي في [مجال][١٨١] نشأة المؤمنين الأبرار[١٨٢]،كذلك[١٨٣] اسم المضل الذي[١٨٤] يظهر في مظاهر نشأة المشركين والكفار، واعتبر[١٨٥] هذا في سائر [الأسماء][١٨٦]،والصفات[١٨٧] تنكشف عليك[١٨٨] لمعة من لمعات أنوار الحقيقة، ويستنشق[١٨٩][شمة][١٩٠] من نفحات الأسرار الدقيقة.

والسؤال يا[١٩١] هذا لِمَ صار مظهرًا لهذا الاسم؛ وذلك لذلك الاسم مضمحل عند التحقيق، فإنَّه لو كان هذا مظهرًا لذلك الاسم لكان هذا ذلك، فأفهم هذا السر الدقيق[١٩٢]، وإذا[١٩٣] عرفت هذا فقد انكشف لذلك[١٩٤] وجه ما ورد في الحديث الصحيح الإلهي من قوله عليه السلام: « فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا، فَلْيَحْمَدِ اللهَ وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ[١٩٥] ذَلِكَ، فَلَا يَلُومَنَّ[١٩٦] إِلَّا نَفْسَهُ»[١٩٧]،ووقفت على معنى قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ ٱلنَّاسَ شَيْـًٔا وَلَٰكِنَّ ٱلنَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾[١٩٨]،وذلك أنَّه تعالى لما ذكر الصمم[١٩٩] والعمى[٢٠٠] اللذان[٢٠١] يدلان على عدم استعداد الإدراك اشعر الكلام

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بوقوع الظلم؛ لوجود الاستعداد لبعض وعدمه لبعض فسلب[٢٠٢] الظلم [٢-ظ] عن ذاته؛ لأنَّ [عدم][٢٠٣] الاستعداد في الأصل ليس ظلماً؛ لعدم إمكان ما هو أجود منه بالنسبة إلى خصوصية ذلك العين وهويته فكان عينه[٢٠٤] مقتضياً له في مرتبة[٢٠٥] من مراتب الإمكان، كما[٢٠٦] لا يمكن للحمار مع حمارتيه استعداد الإدراك الإنساني، وكان عينه مستدعياً لما هو عليه من الاستعداد الحماري، ولا يطلب منه ورا ما في [استعداده][٢٠٧] فلا ظلم هذا إذا لم يكن في الأصل[٢٠٨].

وأمَّا إذا كان فيه ثم بطل برسوخ الهيئات المظلمة فلا كلام فيه، وكلاهما ظالم لنفسه، أمَّا الثاني فظاهر، وأمَّا الأول فلقصوره في درجات الإمكان ونقصانه، بالإضافة إلى ما فوقه كقصور الحمار مثلاً عن الإنسان، ونقصانه بالنسبة إليه لا في نفسه فإنَّه في حد نفسه ليس بقاصر ولا ناقص على ما أشار إليه بعض الكاملين في النظم الفارسي[٢٠٩]:

پير ما گفت خطا بر قلم صنع نرفت...آفرين بر نظر پاك خطاپوشش باد[٢١٠]

نفى الخطأ عن الصنع وأصاب على ما مرَّ بيانه، وأثبته في المصنوع، ثم أشار [بالاستتار][٢١١] إلى وجه انتفائه عنه أيضاً بنوع من الاعتبار، وأمَّا[٢١٢] في شرح البيت المذكور رسالة مفردة أوردنا فيها تفصيل الوجه [المذكور][٢١٣] .

وأمَّا الذي ذهب إليه أساطين [٢١٤] الحكمة[٢١٥] وسلاطين المعرفة من أنَّ الخير يصدر عنه تعالى بالذات والشر بالعرض لما بينهما من الارتباط، كما بين الجوهر[٢١٦] والعرض [٢١٧]، وقد لوّح إلى هذا المقال من قال الغيث لا محال[٢١٨] عن الغيث، يعني[٢١٩]: ما [ينزل][٢٢٠] في وقته من قطار[٢٢١] الأمطار مع ما فيه من قضا [الأوطار][٢٢٢] لا محال[٢٢٣] عن الأخطار في بعض الأقطار، ومعنى الكلام أنَّ الخير الكلي والنفع العام المقصود أنَّه[٢٢٤] بالذات لا يتركان لشر جزئي وضرر[٢٢٥] خاص لابد أن يفعلا بالعرض، فإنَّ قوام[٢٢٦] العالم بالنظام المحكم لابد من ظهور الشرور وصدور الآلام، وهذا لا ينافي الحكمة، فإنَّ الطبيب الحاذق قد يستعمل السم في [٣-و] إزالة المرض، قال مولانا[٢٢٧](قدس الله سره العزيز)[٢٢٨] في المثنوي[٢٢٩]:

شرك سر زد رميان كائنات ... بر مثال چوب وأن اندر بنات[٢٣٠].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فله أيضاً وجه معقول إلَّا أنَّ ما قدمناه أدق وبالقبول أحق، ولشأنه تعالى ومقتضى حكمته أليق وأوفق، كما لا يخفى على من تأمل فيهما[٢٣١] وأنصف والتجنب عن التعسف والتعصب أنصف، والله أعلم وأحكم [٣ – ظ]

تمت الرسالة بحمد الله وعونه[٢٣٢].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المصادر والمراجع وهوامش البحث

- بعد القرآن الكريم :-

(١) سورة البقرة : من الآية (٢٨٦)

(٢) ينظر: الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، طاشكبري زادة (ت ٩٦٨هـ)،دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، سنة ١٣٩٥هـ – ١٩٧٥م:(٢٢٦)،والطبقات السنية في تراجم الحنفية ، تقي الدين بن عبد القادر التميمي الداري الغزي المصري الحنفي، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، مطابع الأهرام التجارية، القاهرة – مصر،١٣٩٠هـ- ١٩٧٠م:(١/ ٤٠٩)، والفوائد البهية في تراجم الحنفية: للإمام أبي الحسنات محمد بن عبد الحي اللكنوي(ت ١٣٠٤)،دار المعرفة، بيروت – لبنان:(٢١)،وديوان الإسلام، شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي(ت:١١٦٧هـ)،المحقق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط/ ١، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م :(٤/ ٨٤-٨٥)، والأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي(ت: ١٣٩٦هـ)،الناشر: دار العلم للملايين، ط/ ١٥، أيار/ مايو ٢٠٠٢ م:(١/ ١٣٣).

(٣) ينظر: تاريخ آداب اللغة العربية ، جرجي زيدان ، علق عليها الدكتور شوقي ضيف، دار الهلال، القاهرة – مصر ، د.ت :(٣/ ٣٥٢).

(٤)جده كَمَال باشا الذي كان من أُمَرَاء الدولة العثمانية . ينظر: الشقائق النعمانية : (٢٢٦)، ٣٣- الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، للإمام نجم الدين محمد بن محمد الغزي (ت ١٠٦١هـ)، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م :(٢/ ١٠٨)،و شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت: ١٠٨٩هـ) ، حققه: محمود الأرناؤوط ، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط ، الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت ، ط/ ١ ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م :(١٠/ ٣٣٥).

(٥) ينظر: المصادر نفسها .

(٦) ينظر: الشقائق النعمانية : (٢٢٦)، والطبقات السنية :(١/ ٤٠٩) ، والفوائد البهية:(٢١)، و ديوان الإسلام:(٤/ ٨٤-٨٥) ، والأعلام: (١/ ١٣٣)، والفتح المبين في طبقات الأصوليين، عبد الله المراغي، مطبعة محمد أمين دمج وشركائه، بيروت – لبنان، ط٢، ١٩٧٤م :(٣/ ٧١) .

(٧) ينظر: معجم المطبوعات العربية والمعربة ، يوسف بن إليان بن موسى سركيس (ت: ١٣٥١هـ) ، الناشر: مطبعة سركيس بمصر ١٣٤٦ هـ - ١٩٢٨ م . :(١/ ٢٢٧).

(٨) طَوْقات : وقيل : تَوْقات ، هي مدينة تقع في شمال شرق تركيا بين قونيا وسيواس ذات قلعة حصينة وأبنية مكينة، بينها وبين سيواس يومان . ينظر: معجم البلدان ، لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت – لبنان، ط٢، ١٩٩٥م : (٢/ ٥٩) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(٩) سيواس: هي مدينة تقع في شمال شرق تركيا، أهلها مسلمون ونصارى، والمسلمون تركمان وعوام طلاب الدنيا، وعلى مذهب الإمام أبي حنيفة . ينظر: آثار البلاد وأخبار العباد ، للإمام زكريا بن محمد بن محمود القزويني (ت ٦٨٢هـ)، دار صادر، بيروت – لبنان :(٥٣٧) .

(١٠) أدرنة: هي مدينة تاريخية تقع في غرب تركيا الآن في الحدود مع البلغار. ينظر: الموسوعة العربية الميسرة، تعريب: الفندي وآخرون، المكتبة العصرية، بيروت – لبنان، ط٣، ٢٠٠٩م : (١/ ١٥٩) .

(١١) ينظر: ابن كمال باشا وآراؤه الإعتقادية ، سيد حسين سيد باغجوان، اطروحة دكتوراه، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، السعودية، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م : (٤١) .

(١٢) ينظر: المصدر نفسه : (٥٢) .

(١٣) ينظر: الشقائق النعمانية: (٢٢٦) ، والفتح المبين في طبقات الأصوليين:(٣/ ٧١).

(١٤) بايزيد خان: هو السلطان بايزيد الثاني ابن السلطان محمد الفاتح وهو ثامن سلاطين الدولة العثمانية تولى الحكم بعد وفاة والده سنة ٨٨٦هـ، واستمرت خلافته حتى سنة ٩١٨هـ، حيث تنازل عن السلطة لابنه سليم الأول. ينظر: الكواكب السائرة: (١/ ١٢٣).

(١٥) إبراهيم باشا: هو إبراهيم باشا ابن خليل بن إبراهيم بن خليل باشا تولى منصب الصدر الأعظم في عهد السلطان مراد الثاني، ولد حوالي سنة ١٤٩٣م وتولى الوزارة في عهد السلطان بايزيد الثاني واشتهر في عهد السلطان سليمان القانوني وتولى منصب الصدر الأعظم: ينظر: الشقائق النعمانية: (١٢٤) .

(١٦) أحمد بك ابن أورنوس: هو من أعظم أمراء الدولة العثمانية أيام السلطان بايزيد. ينظر: شذرات الذهب:(١٠/ ٣٣٥) .

(١٧) سنبين ترجمته لاحقا عند الحديث عن شيوخ ابن كمال باشا .

(١٨) ينظر: الشقائق النعمانية:(٢٢٦)، والكواكب السائرة:(٢/ ١٠٨)،وشذرات الذهب:(١٠/ ٣٣٥).

(١٩) ينظر: الشقائق النعمانية: (٢٢٦)، والطبقات السنية:(١/ ٤١٠) ، والفوائد البهية:(٢٢).

(٢٠) الكواكب السائرة: (٢/ ١٠٨) .

(٢١) ينظر: تاريخ الأدب العربي ، لكارل بروكلمان ، نقله إلى العربية: الدكتور عبد الحليم النجار، دار المعارف، القاهرة – مصر، ط/ ٥ ، د. ت :(٢/ ٦٦٨) .

(٢٢)ينظر: الشقائق النعمانية : (٢٢٦)، والطبقات السنية :(١/ ٤٠٩)، والفوائد البهية :(٢١)،وديوان الإسلام:(٤/ ٨٤-٨٥)، والأعلام : (١/ ١٣٣) .

(٢٣) ينظر: الشقائق النعمانية: (٢٢٦-٢٢٧)، والكواكب السائرة:(٢/ ١٠٧)، وشذرات الذهب: (١٠/ ٣٣٥).

(٢٤) ينظر: الشقائق النعمانية:(١٠٦-١٠٧)، والأعلام:(٨/ ٢٢٨-٢٢٩).

(٢٥) ينظر: الشقائق النعمانية: (٢٢٦-٢٢٧)، والكواكب السائرة:(٢/ ١٠٧)، وشذرات الذهب: (١٠/ ٣٣٥).

(٢٦) مراد خان: هو السلطان مراد الثاني بن السلطان محمد الأول ولد سنة ٨٠٦هـ وتولى الخلافة سنة ٨٤٤هـ ، وهو سادس سلاطين الدولة العثمانية، استمر في السلطة حتى وفاته سنة ٨٥٥هـ. ينظر: تاريخ الدولة العلية العثمانية ، محمد فريد بك (ت ١٣٣٨هـ)، دار النفائس، بيروت – لبنان . د. ت : (١/ ١٥٣) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(٢٧) ينظر: الشقائق النعمانية:(١٦٩)، ومعجم المؤلفين ، عمر بن رضا بن محمد كحالة الدمشق (ت: ١٤٠٨هـ)، الناشر: مكتبة المثنى- بيروت، دار إحياء التراث العربي/ بيروت، د. ت:(٨/ ١٥٤) .

(٢٨) ينظر: الأعلام : (٥/ ٢٤٣) ، ومعجم المؤلفين: (٨/ ١٥٤) .

(٢٩) ينظر: الشقائق النعمانية: (٢٢٦-٢٢٧)، والكواكب السائرة:(٢/ ١٠٧) وشذرات الذهب : (١٠/ ٣٣٥).

(٣٠) ينظر: الشقائق النعمانية :(٨٧-٨٨) .

(٣١) ينظر: الشقائق النعمانية:(٢٢٦-٢٢٧)، والكواكب السائرة:(٢/ ١٠٧)،وشذرات الذهب: (١٠/ ٣٣٥).

(٣٢) ينظر: الشقائق النعمانية: (٩٠-٩١)، الكواكب السائرة: (١/ ٢٤)، وشذرات الذهب : (١٠/ ١٥) ، والفوائد البهية:(٢٠٤) .

(٣٣) ينظر: الشقائق النعمانية:(٢٧٣-٢٧٤).

(٣٤) ينظر: الشقائق النعمانية:(٢٦٥) ، الفوائد البهية: (٧٨).

(٣٥) ينظر: الشقائق النعمانية: (٢٦٥)، وطبقات المفسرين ، أحمد بن محمد الأدنه وي (ت ق ١١هـ)، تحقيق : سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم، الرياض – المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م :(٣٧٧)، والفوائد البهية:(٧٨)، والاعلام : (٣/ ٨٨) .

(٣٦) ينظر: الشقائق النعمانية:(٣٠٢) .

(٣٧) ينظر: المصدر نفسه:(٣٠٧) .

(٣٨) ينظر: المصدر نفسه: (٢٨٩-٢٩٠) .

(٣٩) ينظر: المصدر نفسه:(٣٠٧-٣٠٨) .

(٤٠) ينظر: الشقائق النعمانية:(٣٧٠)، وشذرات الذهب:(١٠/ ٥٤٧)، طبقات المفسرين:(٣٩٣).

(٤١) ينظر: الشقائق النعمانية: (٣٨٢) .

(٤٢) ينظر: الشقائق النعمانية:(٣٨٤) ، والكواكب السائرة: (٣/ ٥٧)، والأعلام: (٦/ ٢٥٦) .

(٤٣) ينظر: الشقائق النعمانية: (٣٩٥-٣٩٦) .

(٤٤) ينظر: الشقائق النعمانية: (٣٩٥-٣٩٦) ، والأعلام : (٧/ ٢٣٩-٢٤٠) .

(٤٥) ينظر: الطبقات السنية:(١/ ٤٠٨) .

(٤٦) ينظر: عقود الجوهر في تراجم من لهم خمسون تصنيفا فما أكثر، جميل بك العظم، المطبعة الأهلية، بيروت – لبنان، ١٣٢٦هـ:(١/ ٢٢٠) ، وأسرار النحو ، تحقيق الدكتور أحمد حسن حامد، دار الفكر، بيروت – لبنان، ط٢، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م: (٢٦) .

(٤٧) ينظر: عقود الجوهر: (١/ ٢٢٠)، وأسرار النحو: (٢٩)، وخزانة التراث – فهرس شامل لعناوين المخطوطات وأماكنها وارقام حفظها في مكتبات العالم ، إصدار مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، مكتبة بستان المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، مصر – القاهرة:(٣٨/ ٥١٢).

(٤٨) ينظر: عقود الجوهر:(١/ ٢٢١)، أسرار النحو: (٢٩)، خزانة التراث:(٢٨/ ١٧٤) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(٤٩) ينظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت ١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى، بغداد – العراق، ١٩٤١م: ١/ ٨٨٣، وخزانة التراث: ٣/ ٢٨٥.

(٥٠) ينظر: كشف الظنون:(٢/ ١٨٨٨)، وهدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، للإمام إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت ١٣٩٩هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١هـ، أعادت طبعه، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان:(١/ ١٤٢)، وخزانة التراث:(٣٨/ ٥٢٥).

(٥١) ينظر: عقود الجوهر:(١/ ٢٢١) ، أسرار النحو: (٢٩) .

(٥٢) ينظر: كشف الظنون : (١/ ٨٩٤) ، و الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط ، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان – الأردن، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م:(٢/ ٤٩٨)، وخزانة التراث:(١١/ ٢١٣).

(٥٣) ينظر: ابن كمال باشا وآراؤه الاعتقادية :(١١٦) .

(٥٤) ينظر: كشف الظنون:(١/ ٥٤)، وهدية العارفين:(١/ ١٤١).

(٥٥) ينظر: خزانة التراث:(٤٠/ ٦٠٣).

(٥٦) ينظر: الفهرس الشامل:(١٠/ ٧٠٩).

(٥٧) ينظر: كشف الظنون:(٢/ ١٩١٦)، ومعجم المؤلفين:(١/ ٢٣٨).

(٥٨) ينظر: هدية العارفين: (١/ ١٤٢).

(٥٩) ينظر: عقود الجوهر:(١/ ٢٢٥) .

(٦٠) ينظر: الشقائق النعمانية:(٢٢٧) ، والطبقات السنية:(٤١١)، والكواكب السائرة:(٢/ ١٠٨) .

(٦١) ينظر: كشف الظنون:(١/ ٤٩٩)، والفهرس الشامل:(٢/ ٨٣٠) .

(٦٢) ينظر: ابن كمال باشا وآراؤه الاعتقادية: (١٦٠)، وخزانة التراث:(٣٨/ ٥٣٩).

(٦٣) ينظر: الكواكب السائرة:(٢٦٢) .

(٦٤) ينظر: ابن كمال باشا وآراؤه الاعتقادية:(١٨٢) .

(٦٥) ينظر: كشف الظنون:(١/ ١٧١٦) ، وهدية العارفين:(١/ ١٤١) .

(٦٦) ينظر: المصدر نفسه .

(٦٧) ينظر: عقود الجوهر:(١/ ٢٢١) .

(٦٨)لفظة:"كل" ساقطة من (ب).

(٦٩)في (ب) زيادة :"صنع" لا يقتضيها السياق.

(٧٠) في (ب):"قبلة" .

(٧١)عبارة: "المنعوت بالفضل على كل حي" ساقطة من (ب).

(٧٢) هو أبو الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، وأسمه غني عن التعريف به . ينظر: تذكرة الحفاظ ، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) ، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت–لبنان ، ط/ ١ ، سنة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٤١٩هـ- ١٩٩٨م :(٢/ ١٢٥)، ووفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١هـ) ، المحقق: إحسان عباس ، الناشر: دار صادر – بيروت .:(٥/ ١٩٤) .

(٧٣)في الأصل: "دعا" وما أثبته من (ب) .

(٧٤) لفظة : " كله " ساقطة من (أ) و(ب) .

(٧٥) جزء من حديث أخرجه مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه:(١/ ٥٣٤) برقم:(٧٧١).المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري(ت:٢٦١هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي– بيروت، د.ت.

(٧٦)لفظة: "إليه" ساقطة من (ب).

(٧٧)في (ب):"تجاوز".

(٧٨) علم البيان :عرفه الجرجاني: "علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه". التعريفات، علي بن محمد، الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ)،المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر ، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، ط/ ١،سنة:١٤٠٣هـ-١٩٨٣م:(١٥٦).وينظر: معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم ، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، المحقق: أ. د محمد إبراهيم عبادة ، الناشر: مكتبة الآداب - القاهرة / مصر ، ط/ ١ ،سنة : ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤ م:(٩٨) .

(٧٩)في (ب):"وتثبتها".

(٨٠)لفظة:" الشهادة" ساقطة من(ب).

(٨١) عالم الملك : عرفه الجرجاني بقوله : " المُلك: عالم الشهادة من المحسوسات الطبيعية، كالعرش والكرسي، وكل جسم يتميز بتصرف الخيال المنفصل من مجموع الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة التنزيهية والعنصرية، وهي كل جسم يتركب من الأسطقسات. " . التعريفات:(٢٢٨)، وقال صاحب- دستور العلماء-: " عالم الملك عند أهل الْحَقَائِق عَالم الشَّهَادَة من المحسوسات الْغَيْر العنصرية كالعرش والكرسي وَغير ذَلِك". دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون = القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (ت : ق ١٢هـ) ، عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص ، الناشر: دار الكتب العلمية - لبنان / بيروت ، ط/ ١ ، سنة :(١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م) :(٣/ ٢٢٤) .

(٨٢) في(ب):" مسمى بعالم الملكوت، وعالم الغيب المسمى بعالم الملك. قال الغزالي: " وأعني بالملك: عالم الشهادة المدرك بالحواس ، وبالملكوت : عالم الغيب المدرك بنور البصيرة والقلب من عالم الملكوت والأعضاء وأعمالها من عالم الملك ولطف الارتباط ودقته بين العالمين انتهى". إحياء علوم الدين ، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: ٥٠٥هـ)، الناشر: دار المعرفة – بيروت، د. ت .: (١/ ١٢١) .

(٨٣)سورة ص ، من الآية : (٧٥) .

(٨٤)في(ب):" ممن.

(٨٥)في(ب):"إلى الله".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(٨٦)لفظة:" تعالى" لا توجد في الأصل.

(٨٧) سورة آل عمران ، من الآية : (٢٦) .

(٨٨)عبارة:" حيث لم يقل بيدك الخير" ساقطة من الأصل.

(٨٩) في الأصل: "على" والصواب ما أثبتناه من (ب).

(٩٠) في الأصل: "العالم" والصواب ما أثبتناه من (ب).

(٩١) في الأصل: "إلى" والصواب ما أثبتناه من (ب).

(٩٢) في (ب): "منهم" .

(٩٣) في (ب): "بذلك" .

(٩٤) في الأصل: "لا" وما أثبتناه من(ب) .

(٩٥) في (ب): "يحمد" .

(٩٦) لفظة: "وحسن" ساقطة من الأصل .

(٩٧) لفظة: "كان" ساقطة من (ب) .

(٩٨) في (ب): "وإنَّما" .

(٩٩) في (ب): "على" .

(١٠٠) في (ب): "على" .

(١٠١) في (ب): "بهذا" .

(١٠٢) في الأصل: "وجوب" والصواب ما أثبتناه.

(١٠٣) في (ب): "أصابكم" .

(١٠٤) في (ب): "مصيبة" .

(١٠٥) في (ب): "أصابكم" .

(١٠٦) في الأصل: "السيئة" والصواب ما أثبتناه من (ب) .

(١٠٧) سورة النساء ، من الآية : (٧٩) .

(١٠٨) في الأصل: "السيئة" والصواب ما أثبتناه من (ب) .

(١٠٩) في الأصل: "كالسيئة" والصواب ما أثبتناه من (ب) .

(١١٠) في الأصل: "سيئة" والصواب ما أثبتناه من (ب) .

(١١١) لفظة: "هو" ساقطة من (ب) .

(١١٢) لفظة: "له" ساقطة من (ب) .

(١١٣) لفظة: "فقد" ساقطة من (ب) .

(١١٤) في (ب): "أن" .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(١١٥) لفظة: "ربهم" غير موجودة في (ب) .

(١١٦) سورة الجن ، الآية : (١٠) .

(١١٧) في (ب): "عند" من غير واو .

(١١٨) لفظة: "تعالى" غير موجودة في (ب) .

(١١٩) في الأصل: "الكافر" والصواب ما أثبتناه .

(١٢٠) في (ب): "القبيحة" .

(١٢١) لفظة: "فيها" ساقطة من (ب) .

(١٢٢) الحذاقة :قال صاحب – لسان العرب – :" الحَذاقةُ: المَهارة فِي كُلِّ عَمَلٍ " . لسان العرب ، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت : ٧١١هـ) ، الناشر: دار صادر– بيروت ، ط/ ٣ ، سنة (١٤١٤ هـ): (١٠/ ٤٠) مادة [حذق] .

(١٢٣) في (ب): "الصانع" .

(١٢٤) في (ب): زيادة "في" لا يقتضيها السياق .

(١٢٥) سورة النمل ، من الآية : (٨٨) .

(١٢٦) في الأصل: "بقا" لعله تصحيف، والصواب ما أثبتناه .

(١٢٧) في (ب): "تحللت" .

(١٢٨) العهن : الصوف، والقطعة منه عِهْنَةٌ، والجمع عُهونٌ ، وقيل : العِهْنُ: الصُّوفُ المَصْبُوغُ أَلواناً ". ينظر : الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ) ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، ط/ ٤، سنة:١٤٠٧ هـ–١٩٨٧م .:(٦/ ٢١٦٩) مادة [عهن] ، ولسان العرب : (١٣/ ٢٩٧) مادة [عهن] .

(١٢٩) العهن المنفوش : ذهب الفخر الزاي في معنى ذلك : بأن مِنْ صِفَاتِ ذَلِكَ الْيَوْمِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ ﴾ [القارعة : ٥] ،الْعِهْنُ : الصُّوفُ ذُو الْأَلْوَانِ، وَالنَّفْشُ: فَكُّ الصُّوفِ حَتَّى يَنْتَفِشَ بَعْضُهُ عَنْ بَعْضٍ، وَاعْلَمْ أَنَّ اللهَّ تَعَالَى أَخْبَرَ أَنَّ الْجِبَالَ مُخْتَلِفَةُ الْأَلْوَانِ عَلَى مَا قَالَ: ﴿ وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴾ [فَاطِرٍ: ٢٧]، ثُمَّ إِنَّهُ سُبْحَانَهُ يُفَرِّقُ أَجْزَاءَهَا وَيُزِيلُ التَّأْلِيفَ وَالتَّرْكِيبَ عَنْهَا فَيَصِيرُ ذَلِكَ مُشَابِهًا لِلصُّوفِ الملون بالألوان المختلفة إذا جعل منفوشا. ينظر: مفاتيح الغيب= التفسير الكبير=،أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ) ، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط/ ٣ ، سنة : ١٤٢٠ هـ : (٣٢/ ٢٦٧) .

(١٣٠) لفظة: "كما" ساقطة من (ب) .

(١٣١) في (ب): "سباق" لعله تصحيف .

(١٣٢) في (ب): "عليه" .

(١٣٣) في (ب): "تركيب" .

(١٣٤) في (ب): "النحل" .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(١٣٥) في (ب): "النمل" .

(١٣٦) في (ب): "حدقة" .

(١٣٧) في (ب): "ولا" زيادة واو لا يقتضيها السياق.

(١٣٨) سورة السجدة ، من الآية : (٧) .

(١٣٩) لفظة: "لم" ساقطة من (ب).

(١٤٠) في (ب): "فإن" .

(١٤١) لفظة: "وله" ساقطة من (ب).

(١٤٢) لفظة: "قوله" ساقطة من (ب).

(١٤٣) سورة الملك ، من الآية : (٣) .

(١٤٤) في(ب): "الصنع".

(١٤٥) في الأصل: "كمال" والصواب ما أثبتناه.

(١٤٦) هو أبو بكر ، محمد بن علي بن محمد الحاتمي الطائي الأندلسي، المعروف بمحيي الدين بن عربي، والملقب بالشيخ الأكبر: من مصنفاته:((الفتوحات المكية، محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار، وفصوص الحكم، وغيرها)) توفي سنة : (٦٣٨ ه) . ينظر : فوات الوفيات ، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر الملقب بصلاح الدين (ت: ٧٦٤هـ) ، المحقق: إحسان عباس ، الناشر: دار صادر – بيروت ، ط/ ١ ، سنة ١٩٧٤ م : (٣/ ٤٣٥) ، وميزان الاعتدال في نقد الرجال ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) ، تحقيق: علي محمد البجاوي ، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان ، ط/ ١ ، سنة : ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٣ م : (٣/ ٦٥٩).

(١٤٧) لفظة: "العزيز" ساقطة من (ب).

(١٤٨) في (ب): "طوره" .

(١٤٩) لم أقف عليه بعد البحث الطويل .

(١٥٠) في (ب): "صنعست" .

(١٥١) لفظة: "در" ساقطة من الأصل .

(١٥٢) ترجمة هذا النص : " فشل صنعاء في المدخل ليس في التصنيع السيئ ، الإنتاج القبيح للصورة القبيحة للرسام المؤيد هو أنه لا يمكنك شم الرائحة " تمت الترجمة على برنامج الترجمة الجوجل .

(١٥٣) عبارة: "ولو شئنا" ساقطة من (ب).

(١٥٤) سورة السجدة ، من الآية : (١٣) .

(١٥٥) لفظة: "ما" ساقطة من الأصل.

(١٥٦) عبارة: "من النار في دار القرار" ساقطة من (ب).

(١٥٧) لفظة: "مني" ساقطة من (ب).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(١٥٨) في (ب): "يلوح" .

(١٥٩) في (ب): "كون" .

(١٦٠) في (ب): "الوجود" .

(١٦١) في (ب): "ما تقر" .

(١٦٢) في (ب): "الهئيات" .

(١٦٣) في (ب): "يسعه ويقبله" .

(١٦٤) في الأصل: "النشايتن" .

(١٦٥) في (ب): "كذلك" .

(١٦٦) في (ب): "منها" .

(١٦٧) في (ب): "من" .

(١٦٨) في الأصل: "الأخري" .

(١٦٩) في (ب): "منقطع" .

(١٧٠) في (ب): "مملو" .

(١٧١) في (ب): "مملو" .

(١٧٢) في (ب): "غير الافضال" .

(١٧٣) الأكوان: ذكر أهل العلم بأن الأكوان أَرْبَعَة، وإن الْحُكَمَاء أثبتوا المقولات النسبية أَي : قَالُوا بوجودها، وأنكرها المتكلمون إِلَّا الأين الَّذِي سموهُ بالكون، وقسموه على أَرْبَعَة السّكُون-وَالْحَرَكَة- والافتراق- والاجتماع -.ينظر: المواقف، عبد الرحمن بن أحمد، عضد الدين الإيجي(ت: ٧٥٦هـ)،المحقق: عبد الرحمن عميرة ، الناشر: دار الجيل - لبنان – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م:(١/ ٤٨٢)،ودستور العلماء:(١/ ١٠٦) .

(١٧٤) في الأصل: "مجالي" .

(١٧٥) الأعيان : قال الشريف الجرجاني : " الأعيان: ما له قيام بذاته، ومعنى قيامه بذاته أن يتحيز بنفسه غير تابع لتحيز شيء آخر بخلاف العرض." . التعريفات : (٣٠) .

(١٧٦) في الأصل: "كمال الأسما" .

(١٧٧) في (ب): "مالي" .

(١٧٨) في (ب): "يستدعي" .

(١٧٩) في (ب): "كما" .

(١٨٠) لفظة: "المعز" غير موجود في (ب) .

(١٨١) في الأصل: "مجالي" .

(١٨٢) في (ب): "والأبرار" زيادة واو لا يقتضيها السياق .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(١٨٣) في (ب): زيادة "الأسماء" لا يقتضيها السياق.

(١٨٤) لفظة: "الذي" ساقطة في (ب) .

(١٨٥) في الأصل: زيادة "في" لا يقتضيها السياق.

(١٨٦) في الأصل: "الأسما" .

(١٨٧) في (ب): "في الصفات" .

(١٨٨) في (ب): "ينكشف عند" .

(١٨٩) في (ب): "تستنشق" .

(١٩٠) في الأصل: "سمة" .

(١٩١) في (ب): "بأن" .

(١٩٢) في (ب): "فإنه سر دقيق" .

(١٩٣) في (ب): "فإذا" .

(١٩٤) في (ب): "لديك" .

(١٩٥) في (ب): "د" .

(١٩٦) في (ب): "يؤمن" .

(١٩٧)جزء من حديث أخرجه مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الظلم:(٤/ ١٩٩٤)برقم :(٢٥٧٧) .

(١٩٨) سورة يونس ، الآية : (٤٤) .

(١٩٩) الصمم : وهو ضد السمع ، وهو أن يكون الصماخ قد خلق باطنه أصم ليس فيه التجويف الباطن المشتمل على الهواء الراكد الذي يسمع الصوت بتموجه ، وموضعها الأذن ، وفاقدها يسمى (أصم) . ينظر : المواقف :(٣/ ١٢٤) ، والكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ، أيوب بن موسى الحسيني القريمي لكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت: ١٠٩٤هـ) ، المحقق: عدنان درويش – محمد المصري ، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت ، د. ت. :(٥٦٤-٥٦٥)، وشرح النسفية في العقيدة الإسلامية ، أ.د. عبد الملك عبد الرحمن السعدي ، ط/ ٤ ، سنة : ١٤٣٠ه -٢٠٠٩ م :(٢١) .

(٢٠٠) العمى : وهو ضد البصر ، أي : عدم الْبَصَر عَمَّا من شَأْنه أَن يكون بَصيرًا ، والبصر : هي القوة المودعة في العصبتين المجوفتين اللتين تتلاقيان في الدماغ ثم تفترقان فتؤديان إلى العينين تدرك بها الأضواء والألوان والأشكال والمقادير والحركات والحسن والقبح ، وموضعها العينين ، وفاقدها يسمى (أعمى) المواقف : (٣/ ١٢٤) ودستور العلماء : (١/ ٢٣٠) ، وشرح النسفية في العقيدة الإسلامية : (٢٢).

(٢٠١) في الأصل: "الذي" .

(٢٠٢) في (ب): "فسكت" .

(٢٠٣) لفظة: "عدم" ساقطة في الأصل.

(٢٠٤) في (ب): "عيناه" .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(٢٠٥) في (ب): "رتبة" .

(٢٠٦) في (ب): "لما" .

(٢٠٧) في الأصل: "استعداد"

(٢٠٨) عبارة: "في الأصل" ساقطة في (ب).

(٢٠٩) لم أقف على قائله بعد البحث الطويل .

(٢١٠) ترجمته : " قال الرجل العجوز أن الخطأ لم يعمل على القلم... كن مبدعًا على عينيك " تمت الترجمة من ترجمة الجوجل .

(٢١١) في الأصل: "بالاستبار" .

(٢١٢) في (ب): "ولنا" .

(٢١٣) في الأصل: "المزبور" .

(٢١٤) أساطين : بمعنى العظماء أو البارزون، وأساطين الْعلم أَو الْأَدَب أو الحكمة الثِّقَات المبرزون فِيهِ وهم أساطين الزَّمَان حكماؤه وأفراده مفرده أسطون ، ويقالُ للعُلَماء أَساطِينُ على التَّشْبِيهِ. ينظر : تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى الزَّبيدي(ت: ١٢٠٥هـ)،المحقق: مجموعة من المحققين ، الناشر: دار الهداية. د. ت.:(٣٥ / ١٨٨)، والمعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، الناشر: دار الدعوة ، د. ت.: (١/ ١٨) .

(٢١٥) أساطين الحكمة: قال الشهرستاني في- الملل والنحل-:"هم الحكماء السبعة من الملطية، وساميا، وأثينية، وهي بلادهم. وأما أسماؤهم فهي : تاليس الملطي ، وأنكساغورس، وأنكسيمانس، وأنبادقليس، وفيثاغورس، وسقراط، وأفلاطون، وتبعهم جماعة من الحكماء مثل:فلوطرخيس، وبقراط، وديمقريطيس، والشعراء، والنساك. وإنما يدور كلامهم في الفلسفة". الملل والنحل ، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني (ت: ٥٤٨هـ) ، الناشر: مؤسسة الحلبي ، د.ت .: (٢/ ١١٩).

(٢١٦) الجوهر: الأصل وفي عرف الحكماء هو الموجود لا في موضوع. وبعبارة أخرى: ماهية إذا وجدت في الأعيان كانت لا في موضوع. وأيضا قالوا :الجوهر هو المتحيز بالذات فإن كان محلا فهو الهيولى والمادة. وإن كان حالا فهو الصورة الجسمية أو النوعية ، وإن لم يكن حالا ولا محلا فإن كان مركبا منهما فهو الجسم الطبيعي. وإن لم يكن كذلك. فإن كان متعلقا بالأجسام تعلق التدبير والتصرف فهو النفس الإنسانية أو الفلكية ، وإلّا فهو العقل . فأقسام الجوهر خمسة. ثم إن الجوهر منقسم إلى بسيط روحاني كالعقول والنفوس المجردة ، وإلى بسيط جسماني كالعناصر. وإلى مركب في العقل دون الخارج كالماهية البسيطة الجوهرية المركبة من الجنس والفصل. وإلى مركب منهما كالمواليد الثلاثة . ينظر: عيون الحكمة ، لأبي علي بن سينا الرئيس، تحقيق: عبد الرحمن بدوي، وكالة المطبوعات، الكويت، دار القلم، بيروت -لبنان، ١٩٨٠م :(٤٨) ، ومعالم أصول الدين ، فخر الدين الرازي (ت: ٦٠٦هـ)،المحقق: طه عبد الرؤوف سعد ، الناشر: دار الكتاب العربي – لبنان ، د.ت :(٣٣)،وغاية المرام في علم الكلام، أبو الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم= =الثعلبي الآمدي (ت: ٦٣١هـ)، المحقق: حسن محمود عبد اللطيف ، الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – القاهرة ، د.ت :(١٧٩)، ودستور العلماء جامع العلوم :(١/ ٢٨٦). وذكر إمام الحرمين الجويني في كتاب – الإرشاد- تعريف الجوهر، إذ قال فيه: "الجوهر هو المتحيز، وكل ذي حجم متحيز". الإرشاد إلى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد ، عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبي المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين (ت٤٧٨ه) ، حقق وعلق عليه: د. محمد يوسف موسى ، وعلي عبد المنعم / الناشر : مكتبة الخانجي _ مصر، سنة ١٣٦٩ه_١٩٥٠م .:(١٧) .

(٢١٧) العرض : قال الجويني في "مفهوم العرض": ((هو المعنى القائم بالجوهر كالألوان والطعوم والروائح والحياة والموت والعلوم والارادات والقدرة القائمة بالجواهر)). الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد: (١٧) . وقد ذكر الآمدي بأنَّ المراد بـ – العرض – : هو عبارة عن المحل المقوم بذاته لما يحل فيه، وسواء كان ذلك المحل جوهراً، كالجسم بالنسبة إلى الحركة، أو عرضاً كالحركة بالنسبة إلى السرعة والبطء. ينظر: المبين في شرح معاني ألفاظ الحكماء والمتكلمين ، سيف الدين الآمدي (ت:٦٣١هـ)، تحقيق: حسن محمود الشافعي، مكتبة وهبة، مصر–القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ–١٩٩٣م .:(٧٥–٧٦).

(٢١٨) في (ب): "لا يخلو" .

(٢١٩) في (ب): "معنى" .

(٢٢٠) في الأصل: "يزل" .

(٢٢١) لفظة: "قطار" ساقطة في (ب).

(٢٢٢) في الأصل: "الأقطار" .

(٢٢٣) في (ب): "لا يخلو" .

(٢٢٤) في (ب): "أن" .

(٢٢٥) لفظة: "وضرر" ساقطة في (ب).

(٢٢٦) في (ب): "" .

(٢٢٧) هو جلال الدين محمد بن محمد بن الحسين البلخي القونوي الرومي، عالم بفقه الحنفية وأنواع العلوم، وهو عند غيرهم صاحب–المثنوي– المشهور بالفارسية، نظم كتابه المثنوي بـ–الفارسية– وهو منظومة صوفية فلسفية في ٢٥,٧٠٠ بيت، توفي سنة :(٦٧٢ه). ينظر: الجواهر المضية في طبقات الحنفية ، عبد القادر بن محمد، أبو محمد، محيي الدين الحنفي (ت: ٧٧٥هـ)،الناشر: مير محمد كتب خانه– كراتشي:(٢/ ٣٦٧)،والأعلام:(٧/ ٢٩).

(٢٢٨) جملة: "قدس الله سره العزيز " ساقطة في (ب).

(٢٢٩) عبارة: " في المثنوي " ساقطة في الأصل.

(٢٣٠) ترجمته :" يتجه شيريك بين الأكوان...على سبيل المثال من الخشب فان كاندي ". تمت الترجمة من الجوجل .

(٢٣١) في (ب): "فيها" .

(٢٣٢) عبارة: "تمت الرسالة بحمد الله وعونه" ساقطة في (ب).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Copyright of Journal of Surra Man Raa is the property of Republic of Iraq Ministry of Higher Education & Scientific Research (MOHESR) and its content may not be copied or emailed to multiple sites or posted to a listserv without the copyright holder's express written permission. However, users may print, download, or email articles for individual use.

www.manaraa.com